

رواية

# سنة حليمة

منة الأباصري

Des. Heba Ebrahimi



دار طيف للنشر الإلكتروني



# امليكة الحسين

منه الاباصيري

اسم الكتاب/لست مليكة

مؤلف الكتاب/منه الاباصيري

تصميم الغلاف/هبه إبراهيم

تصميم داخلي/ هبه إبراهيم

تنسيق ورابط الكتروني/أمل القنواني

فريق عمل دار طيف للنشر الالكتروني

إدارة/أمل القنواني

<https://www.facebook.com/aml.elkanwany/>

<https://kotab-taif.blogspot.com/?m=1>

<https://dartaayf-book.blogspot.com/?m=0>

<https://www.facebook.com> دار-طيف-للنشر-الالكتروني-

[/106576858675750](https://www.facebook.com/106576858675750)

## \*المقدمة\*

مازلت أتذكر ذلك اليوم جيداً، كنت أعلم انه ، لا محاله ولكني لم أتوقع أن يكون بهذه السرعة، الصدمة شلت أوصالي و بدلت ملامحي، تغيرت حياتي مع تغير شكلي ، لم أعد كما كنت تلك الفتاة الجميلة ذات العيون البندقية و البشرة الحليبية و الشعر الطويل الناعم ،تغير شكلي و تغيرت معه حياتي، أصبحت وحيدة هادئة ، أظل أفكر فيما حدث في الماضي لم أعد أكثرث لأي شيء لم تعد لدي اهتمامات، لم تعد لدي شهية، تخلى عني أكثر شخص احببته في العالم، في هذا اليوم لم يتذكر كلماته بأنه سيبقي بجانبني دائماً ، مهما حدث لنا، تركني و تخلى عني في أول العراقيل فقدني و فقدت معي حبي ، فرغم حبي الشديد له إلا أنني لا أتعلق بالشخاص، فرغم حبي الشديد لك أو لي شخص

أخر لا أبكي علي فراق أحد، أنت من أختار  
الابتعاد و عدم البقاء، أنت من تحدد قيمة نفسك  
عندي هل ستكون من الأحبه حتي نهاية أم  
تتركني و تصبح في عداد المنسيين، تغيرت  
ملمحي و تغير معها أسلوبي، أصبحت أحب  
الوحدة و الظلم أخشي الخروج من المنزل كي ل  
يتضرر أحد بسبب شكلي الجديد، أضع لهم  
الأعذار؛ حتي أنني إذا ما نظرت لنفسي في المرآة  
إما احطمها و إما أبكي بشدة يهون عليّ أخي كل  
ما فات، فلم يتبق لي غيره بعد الله، سأطلعكم علي  
ما حدث و علي حياتي التي لن في يوم من الأيام.

دي كانت حياة مليكة – اللي هي انا قبل ما كل  
حاجة تتغير، حبيت اتكلم عن نفسي بضمير الغائب  
هتعرفوا ليه في الآخر.

\*\*\*\*\*

## \*الفصل الأول\*

ملیكة صحیت من النوم و بدأت تفرك فی عینیها  
و تتأوب

فتحت باب الوضه بتاعتها و خرجت

ملیكة و هی بتبوس اید والدها : صباح الخیر یا  
أحلی بابا فی الدنیا

محمد العشری (والدها) : صباح النور یا بنتی  
ایه القمر اللی علی الصبح ده

ملیكة : ربنا یخایك لینا یا بابا و میحرمنیش منك  
ابدأ

كملت و هی بتبوس اید والدتها صباح الخیر یا  
أمی ایه الجمال ده كله ملكش حق یا بابا  
تستغرب انا حلوة لیه ما كله بسبب القمر اللی  
قاعد قدامك ده

سماح (والدتها) : الله يسعد قلبك زي ما  
بتفرحني قلب كل الناس اللي حواليني

ملیكة : أمان فین یاسین؟

محمم : لسه نایم جوا

ملیكة بمكر : طب انا هصحیه بأسلوبی

دخلت اوضتها و جابت بلالین ملیتها میه و دخلت  
أوضه اخوها و ولعت ورق عشان تعمل دخان

ملیكة و هی بتضرب یاسین بالبالین : یالهی  
حریقة الحقونناااا، الحقنی یا یاسین هنموت  
منفجرین

قام یاسین مذعور مش شایف قدامه بیجری فی  
الأوضه و ملفوف بالملاية راحت ملیكة شدت  
الملاية و هو بیجری وقعته فی الارض..

فضل یصوت و یفك الغطا من علیه و هو نایم  
علی الارض و ملیكة میتة ضحك علیه لحد أما  
وقعت علی الأرض

ملیكة و هی بتلقت انفاها : خلص خلص كنت  
بضحك علیك مفیش حریقة ول حاجة انا كنت  
عايزة اصحیك و انت نومك ثقیل أوی و مبعرفش  
اصحیك

یاسین بغضب شدید : الله هو كل يوم كدا انا  
اتخنقت یا ستي لا و المصیبه انك بتعملیها فیما  
علی طول و انا بقعد أجرى زي الأهل هنا و  
هناك لا و النهاردة اترزعت علی بوزي رزعة!  
هو انتي مش هتتهدي الا لما تقطعيلي الخلف  
حرام علیكي انا عریس و علی وش جواز  
هتدمریلي مستقبلي، هنقعد انا سلمی ندعی  
علیكي یا شیخة

ملیكة بضحك : انا مالي انت اللي زي العبیط كل  
شویة تتخض و بعدین علی وش جواز ایه انت  
فاضاك سنة علی ما تخلص الجامعة و تتجوز  
اكون فیها خلیتك بشعر ابيض من كتر الخضة

ياسين : هو انتي بتقولي فيها ده انا مش هبقي  
بشعر ابيض ده انا هيجيلي قراع و صلح و ثعلبة،  
هبقي سليمان عيد في عز شبابي روي منك لله  
ملكة بضحك شديد : طب يلا عشان نفطر بقا

ياسين بتذمر : هو بعد الخضه دي هيبيقي فيه  
فطار ده انا بطني كلبشت منك لله

خرجوا من الاوضه و محمد و سماح ميتين  
ضحك برا علي منظر ياسين و هو شعره واقف.

ياسين : اضحكوا اضحكوا ما انتوا شركاء بقا!

محمد : بصراحة بحب منظر ك و انت متعصب

ياسين : و الله طب بعد كدا انا مش هصدقها حتي  
لو قالت ان البيت كله بيولع

ملكة : لا يا معلم هتصدق و المرة الجاية هكون  
حطالك صابون سايل قدام باب الاوضه

ياسين مسكها من قفاها : هو انتي بتدرسي لغة  
عربية في الجامعة ولا كيفيه فك القنابل  
والمتفجرات، ارحمي أمي العيانه

سماح بضحك : مالکش دعوة بيا انا بحب  
اشوفك و انت بتترحلق و متعصب ببيقي شكك  
يضحك

ياسين بعتاب مصطنع : كدا يا ست الحبايب  
تطلعي شريكتهم في الجرايم دي و انا اقول إنك  
انتى اللى هتقولى عيب تطلعي بتخطي معاهم!

محمد : يلا نفطر بقا عشان تنزلوا الجامعات  
بتاعتكوا

### على الفطار

محمد : عملت اية يا ابني في شقتك خلصت  
توضيب ولا لسه

ياسين : اه يا بابا قربت اهو خلص ركبنا  
السراميك و دهنت حيطان المطبخ

سماح : ان شاء الله تخلص على خير إنما سلمى  
عاملة ايه يا ابني ليه مجتش عندنا بقالها كتير  
ياسين ببص لمليكة و هي بتبص للسقف اكنها  
مش شايفاه : انتي بتسأليني انا أسألي ملك  
الرحمة اللي جمبك!

سماح : ايه يا مليكة عملتي فيها ايه من مقابلك؟  
مليكة : أبداً يا ماما و الله انا معملتش حاجة  
تذكر

ياسين : حاجة تذكر يالهوي عليا! دي حطتلها  
في عصير المانجا ملح بدل السكر و لما البت  
قامت تتف العصير و طلبت ميه بنتك ادتها خل  
بدل الميه

سماح : يالهوي ازاي عملي كدا يا بنتي!

ملیكة : معلى بقا یا ماما انا ااصلت بیها و  
بعثها هدیة

یاسین بغضب خفیف: قولیها بعثها هدیة ایه

ملیكة : بصراحة بعثها بوكیة ورد

یاسین : یا ملیكة! بوكیة ورد بس كدا؟ البنت یا  
أمی أول لما جت تشم الورد صرصار كبیر بلستك  
مسك فك فی مناخیرها

من الخضه البت كان عاملة زی مریض الصرع

ملیكة : و انا مالی هو أنا أعرف یعنی إن عندها  
فوبیا الحشرات!

محمد : خلاص انتوا الاتین مناقره على الصبح  
و انتی یا بنتی بطلی مقابلك دی هتموت حد بعد  
كدا

ملیكة : حاضر یا بابا حقك علیا

ملیكة قربت من یاسین بخبث و تصنعت الكیاته :  
حقك علیا یا یاسین یا حبیبی ده أنا ملیش غیرك  
ملیكة قربت من یاسین و عملت نفسها بتبوس  
راسه و راحت دعكت جنة فی وشه و هی  
بتجری و تهرب منه حطت واحدة بنبونى نغناع  
فی البیسی بتاعه خلته فار علی رجله و غرق  
الدنیا

ملیكة و هی بتجری : احسن عشان تبطل تشرب  
مشروبات غازیة علی الصبح و تعرف إنها  
مُضره

یاسین بغضب : هقتلك یا ملیكة ملیكة ضحكت و  
بدأت تحضر هدومها عشان تنزل الجامعة و تقابل  
حبیبها.

لبست و هی خارجة من الباب بتبص بمكر من  
وراه

ملیكة : ماما یاسین فین؟

سماح : اخرجي يا بنتي نزل خلاص

ملیكة : طب الحمد لله

خرجت من اوضتها و لسه بتخطي لقت جردل  
میه اتدلق على راسها

ياسين بضحك و انتصار: معلىش يا ميكي الجو  
حر هتشفى في الطريق

ملیكة بغضب و هي بتشاور بصباعها في وش  
ياسين : انت اللي بدأت النكش و انا في النكش  
مقولكش و الله لأوريك اما ارجع سلام يا جماعة

و نزلت راحت الجامعة زي أي يوم عادي استنتت  
مازن تحت الشجرة مكانهم المفضل

مازن : وحشتيني أوي يا ملیكة،ايه ده ايه اللي  
بك كدا

ملیكة : لا عادي ده أنا كنت حرانه فدلقت ازازه  
المیه عليا

و بعدين كملت برومانسية : انت كمان وحشتتي  
يا مازن انا طول الليل بعد الساعات عشان  
الوقت يجي و انزل اقبالك

مازن : انا بحبك اوي يا مليكة

مليكة بخجل : و انا كمان بحبك اوي

مازن : اهي كلها سنة و اكون خلصت الجمعية  
و اخلص اللي باقي من توضيب الشقة و أجيب  
شبكة و اخطبك على السنة الجديدة و بعد كذا ان  
شاء الله هيكون فاضلانا سنة في الجامعة و  
نتخرج و نتجوز

مليكة : أن شاء الله كل حاجة تعدي على خير

مازن : أنا مش بحب حد قدك انا عمري ما

هسيبك أصل مش متخيل حياتي من غيرك

مليكة : أنا كمان عمري ما هتخلي عنك

مازن : أنا اللي عمري ما هتخلي عنك انتي ملكي  
يا مليكة، النجمة اللي ربنا بعثها من السما  
عشان تزيين حياتي مبقتش قادر اقعد ساعة  
واحدة من غير ما افكر فيكي

عمال اعد الايام و الشهور عشان السنة تخلص  
و اجي اتقدملك و تبقي مراتي قدام الناس كلها  
مش عايز حاجة من الدنيا وما فيها غيرك و غير  
إنك تكوني معايا يا مليكة

مليكة : انا كمان مش عاوزه أي حاجة غير اني  
اكون معاك قاطعهم صوت منبه مليكة

مليكة : انا لازم امشي دلوقتي عشان المحاضرة  
بتاعتي أنت هتخلص امتي؟

مازن : أنا عندي محاضرة محاسبه كمان ساعة

مليكة : و أنا عندي محاضرة نحو و بلاغة و

هخلص الساعة 12

مازن : أنا هغير عليكى من الطلبة اللي  
هتدرسيلهم لما تتخرجى و الله

ملیكة بضحك : دول هيبقوا اطفال فى ابتدائى،  
انا اللي هغير عليك من العميلات بتوع البنك كل  
واحدة هتدخل بقا هتقول ده محاسب قمور و  
تكراش عليك، هرتكب فيهم جناية و نتطرد سوا  
من البنك

مازن : يالهوى هتقطعى عيشى من قبل ما  
اتخرج و اشتغل!

ملیكة بضحك :  
ما انت اللي وسيم او قر بعيونك العسلى و طولك  
و لا العضلات اللي انت ناحتها دي

مازن : بحبك يا ملیكة

ملیكة : وانا كمان بحبك اوييييييييييييييييييييييي  
بقا عشان المحاضرة هتأخر عليها مازن : سلام  
يا حبيبتي

ملیكة : سلام یا مازن

دخلت ملیكة المحاضرات و خلصت و عدت على الكافيتريا عشان تاخذ القهوة بتاعتها...

ملیكة مش بتحب نظرات بتاع الكافيتريا ليها حتى مازن حذرھا منه و من إنه مش محترم و نبّه عليها إنها متجيش من الكافيتريا دي

ملیكة : اوف بقا الكافيتريات كلها زحمة اعمل ايه راسي مصدعة اوي و مش عارفه اشترى من الباقيين

يادي النيله مفيش الا الكافيتريا بتاعت الواد الرخم ده مازن حذرنى انى مجيش منه يا الله اعمل ايه دلوقتي!

بعد نقاش طويل مع الذات قررت ملیكة انها تجيب القهوة و خلاص

ملیكة بجديّة : لو سمحت عايزة قهوة مضبوطة الكاشير بمغازله : عاملة ايه يا حور



مازن : فين؟!

هو نفس الراجل اللي قولتلها متعتبش الكافيتريا  
بتاعته ماشي يا مليكة حسابي معاكي بعدين و  
انت هعلمك الادب

مليكة بعد اما زعقت بتلف و تمشي اتفاجئت  
بالراجل بيلمس شعرها

لفت و ضربته على وشه بالقلم : انت ازاي  
تلمسني يا حيوان أنت!

الراجل رفع ايده عشان يضرب مليكة :  
انتي ازاي تمدي ايدك عليا يا مهزقة انتي!

في اللحظة دي مازن مسك ايده و بص لمليكة  
بغضب و نظره عمرها ما هتساها مهما عاشت  
حست إنها هتولع من الغضب اللي في عينيه و  
في نفس الوقت عارفه إنها تستاهل لأنها  
مسمعتش كلمه من الأول

مازن : امشي يا مليكة،  
و انت انا هعلمك ازاي تمد ايدك علي حاجة مش  
بتاعتك!

نزل مازن على الراجل بالبوكسات و الأقلام على  
وشه

مازن و هو يلکم الراجل في عينه البوكس ده  
عشان عيونك بصتلها الراجل : ااه

مازن و هو يلکم الراجل في بوقه و البوكس ده  
عشان حاولت تقولها كلام حلو

مازن و هو بيدوس علي ايد الراجل برجله :  
و دي كسرتهاالك عشان تتعلم تمد ايدك على  
حاجة مش بتاعتك

الراجل بيلتوي من الوجع.

محمود و هو بيشد مازن :  
خلاص بقا يا مازن هيموت في ايدك سيبه

مازن : لازم يتعلم الادب اللي عاملي فيها روميو

محمود : يلا قبل ما الامن يجوا يا مازن سيبيه!

خرجوا من الجامعة فعلاً قبل ما الأمن يجوا و لما  
سألوا الراجل مين اللي عمل كدا فيه رفض  
يتكلم و قال انهم كانوا بيهزروا لانه عارف انه  
اللي غلطان مش مازن....

ملیكة روت البيت و فضلت تتصل بمازن كتير  
أوي و هو مش بيرد...

تاني يوم ملیكة راحت الجامعة و قعدت تدور  
على مازن..

شافته واقف مع محمود تحت الشجرة...

ملیكة راحت ناحيته و بدأت تكلمه.....

ملیكة : \_\_\_\_\_

مش بترد عليا ليه يا مازن أنا اتصلت عليك كتير  
اوي

محمود : طب أستاذن انا يا مازن

مليكة : \_\_\_\_\_

مش بترد عليا ليه يا مازن أنا عارفه إني غلطانه  
بس متعاقبنيش كدة

مليكة : انهـارت في العيـاط :

أنا كنت مصدعه اوي يا مازن و مكنتش عارفة  
اجيب قهوة و الدنيا كانت زحمة

عارفة إني المفروض كنت اسمع كلمك بس انا  
كنت محتاجه القهوة اوي مسحت دموعها و  
كما : \_\_\_\_\_

هتفضل ساكت كدا كتير و مش هترد طب بصلي  
حتى

طب خلاص يا مازن انا ماشيه و هفضل حابسه  
نفسي في الاوضه من غير ما اكل او اشرب لحد  
ما تسامحني...

لفت و مشيت و كانت بدأت تعيط تاني،  
اتفاجأت بأيد مازن مسكتها و شدتها و بعدين  
حضانها و طبطب على راسها.....

مازن بعدها عنه و بص في عيونها : مش  
ناقصة مصايب يقولوك فعل فاضح في الحرم  
الجامعي

مليكه ضحكت و بصتله بعيونها اللي كلها دموع،  
صوت ضحكتها خلي مازن نسي هو كان بيقول  
ايه

مازن : هو احنا كنا بنقول ايه!!

مليكه و دموعها نزلت تاني :  
كنا بنتكلم انك زعلان مني

مازن و هو بيمسح دموعها :  
انا مقدرش ازعل منك بس انا متضايق اوي انك  
كسرتي كلامي حتي لو انتي محتاجه القهوة و  
مفيش الا ده متشتريش منه، تعالي حتي قوليلي

انا و انا اجبك ما انا جمبك اهو ما مبني تجارة  
جمب آداب يعني لو رني تي عليا هكون قدامك في  
خمس دقائق

مازن كمل بتحذير : دي آخر مرة تكسري كلامي  
يا مليكة مش هحذرك تاني

مليكة : حاضر يا مازن انا أسفه

مازن : انا بحبك يا مليكة يلا نروح نفطر بقا

مليكة : يلا

راحوا يفطروا...

\*\*\*\*\*



ياسين بضحك : يا قلبي دي مليكة كانت بتهزر  
معاكى و الله

سلمى : بتهزر ايه يا راجل ده انا فضلت اسبوع  
مش باكل بسبب الخل اللي ادتهوني

ياسين بضحك : قلبك اسود اوي، على فكرة ماما  
عايزاكي تيجي تزوريها

سلمى : لو جيت هاجي و مليكة مش موجودة  
مش ناقصه تقطعي الخلف مش كفاية اللي  
بتعمله فيك

ياسين : و الله عندك حق هي اللي بتعمله فيا  
شوية

سلمى : طب بلاش مانجا هات لينا بيبيسي ولا  
حاجة

ياسين : لا بيبيسي لا كنت الصبح بشرب حاجة  
ساقعه و حطتلي حبوب نغاع فيه خلته فار و  
بهدلني و طعمه كان زفت

سلمى : يالهوي هي عقدت كل حاجة كدة هات  
لينا مايه يا ياسين ولا دي كمان عملت فيها  
حاجة!

ياسين بضحك : لا دي فل بس ربنا يستر و  
متكرهناش فيها

ياسين و سلمى خلصوا اكل و محاضرات و كل  
واحد فيهم روح بيته...

ملیكة و مازن روحوا بعد ما اتمشوا على  
النیل....

على الغدا في بيت محمد العشري.....

ملیكة : الله يا ماما الاكل حلو اوي

محمد : فعلاً يا سماح تسلم ايدك

ياسين بألم : يححححح ايه ده كل ده يا امي

سماح باستغراب : في ايه يا ابني مالك!

ياسين : كل دي شطه يا امي ليه كدا؟!!

سماح بنفي : انا محطتش شطة يا ابني

محمد : انت بتتخيل ولا ايه ما الاكل زي الفل اهو

ياسين : طب دوق يا بابا كدا

محمد بعد ما داق الملوخية :

يحح ايه ده ليه الشطة دي يا سماح في طبق  
الواد

سماح : و الله العظيم ما حظيت شطة خالص  
كلهم لفوا مرة واحدة ملقوش مليكة على السفارة.

كلهم في نفس واحد : مليكا

خرجت تجري من المطبخ و ميتة ضحك

ياسين : مش هتبطلي بقا حرام عليكي هتموتيني

مليكة : انا عارفة انك بتحب الشطة فقلت احطلك

ياسين : بحب الشطة اه بس مش للدرجة دي كل

دي شطة ده انا هحتاج المطافي لما اجي ادخل

الحمام

كلهم ضحكوا على تدمير ياسين...

محمد : خلاص يا ابني حصل خير تعالي كلي يلا

يا مليكة ياسين : ربيتلي الخفيف حرام عليكي

مليكة بخبت و هي بتقعد على كرسيها : انا

عملتلك شوربة فراخ روعة خد الطبق ده كدا

ياسين مسك الطبق و بدأ يشرب حس بحاجة

غريبة في بوقة

طلع اللي في بوقة لقاها صرصار بلستك بس

لمسة جلد اكنه حقيقي

ياسين من الصدمة اللي خلت جسمه قشعر رمي

الصرصار من بوقة و فضل ينفذ في هدومه

لحد ما وقع بالكرسي على ظهره...

مليكة لما شافت رد فعله فضلت تضحك و تتهز

في الكرسي لحد ما وقعت جمبه بالكرسي....

بصوا الاتنين لبعض و هما مقلوبين و انفجروا

ضحك.....

محمد و هو بيشد ياسين :  
قوم يا ابني انت تقيل اوي اللهم بارك  
محمد فضل يشد في ياسين لحد ما ايده فلتت و  
وقع على الارض اترزع على مؤخرته....

محمد : ااااااه ضهري منكوا لله انتوا التتين اه  
يا عمودي يا فقري

ياسين قام من الكرسي و قوم ابوه و بعدين رجع  
قوم اخته و قعدوا ياكلوا....

ياسين : أنا متشائم من الملوخية دي،  
ايه مش هلقي فار بدل الفراخ مليكة بضحك : لا  
يا سيدي كدا الفقرة خلصت سماح :  
يلا كلوا الاكل هيبرد

بعد ما خلصوا الاكل مليكة قامت تلم الاكل و  
تغسل المواعين و محمد دخل يتفرج على  
التليفزيون و سماح قامت تساعد بنتها، اما  
ياسين قام يدخل اوضته.....

و هو بيفتح الباب الاوكرة اتخلعت في ايده...

ياسين : الله يا مليكة ناوية تميميني على الكنبه  
النهاردة ولا ايه

مليكة جت ميته ضحك : اه نام علي الكنبه و  
ماله

ياسين بصوت يشبه البكاء :  
المفتاح جوا ادخل ازاي انا دلوقتي!

مليكة بضحك :  
و دي حاجة تتنسي برودو خد المفتاح اهو يا  
عيوطة

ياسين بتذمر :  
انا مش عيوطة بنت احترمي نفسك انا اكبر منك  
مليكة : يا عم اقعد بقا بالسنتين اللي منشف  
ريقي بيهم دول يلا روح نام

ياسين : مش هنام دلوقتي مليكة : اه اكيد هتكلم  
سلمي

ياسين :  
اه يعيني البت اتعقدت بتقولي مش هتمسك ورد  
في الفرحة بسببك

مليكة : و انا مالي يعني هو حد قالها تشم الورد

ياسين : ورد هتعمل بيه ايه يعني هتقرطفه و  
تخرطه

مليكة :

لا يا خفيف تشمه عشان الصرصار اللي حطاه  
يمسك في مناخيرها و انا اضحك

ياسين : ده انتي شر الله يتوب عليكي

مليكة :

لا يا عم انا كدا مبسوفة مش عايزة اتوب عن  
المقالب بتاعتي ياسين : طب يلا امك بتنده  
عليكي

ياسين دخل اوضته و قفل عليه الباب و مليكة  
خلصت المواعين و دخلت تكلم مازن...

مليكة : الو يا مازن، عامل ايه، كلت؟

مازن : انا الحمد لله يا قلبي و كلت اه

مليكة : يارب دايمًا تكون بخير

مازن :

ايه عملتي في ياسين المقلب اللي حكيتلي عليه  
ولا لا؟

مليكة بضحك :

ده انا ظبطه قرف من الصرصار اوي و وقع  
بالكرسي و بابا يعني جه يقومه وقع جمبه

مازن بضحك شديد :

ربنا يستر علينا لما نتجوز خايف ليله الدخلة  
القيكي حطالي في الاكل منوم

مليكة : ايه ده هو انت عرفت ازاي؟

م  
ازن :  
احيه كنتي هتطيبي منوم في الاكل! هو في حد  
بينام في يوم زي ده!

مليكة  
ة :  
ما انا عشان مش بحب الروتين قولت اكسر  
القاعدة و ننام و نحتفل تاني يوم من اول النهار  
بقا

م  
ازن :  
و الله اليوم ده لجيب سندوتشات جبنة معايا من  
بيت امي اه ياختي تغريني انتي بالكباب و  
الكفتة و في الاخر اتسطح زي المقتول جمبك  
علي السرير

مليكة  
ة :  
اما نشوف ده انت مخلص فلوسك كلها علي الاكل  
في الكافيتيريا هتسيب الكباب و تاكل جبنة!

مازن : ما بلاش إحراج بقا سيبيني اعيش الدور  
شوية

ملیكة بضحك : انا اسفه يا سيدي اهو عيش  
الدور

مازن : بعد اياه يا رخممة،  
اه على فكرة انا اخدت من امي سلفه و لما اقبض  
الجمعية هدهالها وهاجي اتقدمك و نتخطب  
حديلي مع ماد مع باباكي  
ملیكة بفرحة : بجد ده احلي خبر سمعته في  
حياتي اخيرا بقا هلبس دبلتك

مازن :  
اه يا حبيبي يلا روعي فاتحي والدك في  
الموضوع و ابقى ردي عليا، يلا روعي بسرعه  
ملیكة : ماشي، سلام يا حبيبي

فضلات ملیكة تلف في الاوضه فرحانه و مش  
مصدقة نفسها و قعدت تنتطت يمين و شمال....

خرجت من الوضه و راحت عند ابوها و هو  
بيتفرج على التلفزيون....

ملیكة : احم احم

محمد : ايه يا ملیكة يا حبيبي عايزة حاجة؟

ملیكة : بصراحة يا بابا اناااا...

محمد : مالك يا بنتي!

ملیكة : في واحد زميلي في الجامعة عاوز معاد  
معاك

محمد : ده عرفتيه مين ده؟!

ملیكة : \_\_\_\_\_

هو زميلي في كلية تجارة و شافني و طلب مني  
اني اخذ ليه معاد من حضرتك

محمد : طب يا ملیكة انا هستناه اخر الاسبوع ده  
الساعة ٨ و ياريت ميتأخرش

قامت ملیكة و حضنت والدها و باست ايده ...

ملیكة : \_\_\_\_\_

حاضر يا بابا هقوله بکرا اما اروح الجامعه ان  
شاء الله تصبح على خير يا بابا

محمد : و انتي من اهله يا بنتي ربنا يسعدك في  
حياتك

دخلت ملیكة و قفلت باب اوضتها و فتحت الفون  
تکلم مازن...

ملیكة : ايه يا حبيبي

م : \_\_\_\_\_

ايه يا ميكي انا لسه قافل معاكي في حاجة ولا  
ايه؟ ملیكة : بابا مستنيك اخر الاسبوع الساعة ٨

م : \_\_\_\_\_

احلي خبر سمعته في حياتي انا هفضل اعد  
الساعات لحد يوم الخميس

ملیكة : و انا كمان

مازن : مع السلامة يا حبيبي، تصبحي على خير

ملیكة : باي يا قلبي

عدي الاسبوع عادي و ملیكة بتروح الجامعة و  
تقعد مع مازن و تحضر محاضراتها....

ياسين بيقعد مع سلمى و بيخلصوا في تجهيز  
شقتهم....

يوم الخميس في شقه محمد العشري.....

مازن : اتكلم يا بابا

سـالـم (والـد مـازن) :  
احنا النهاردة جاين يا حاج محمد عشان نطلب  
ايد الانسة ملیكة لابني مازن

محمـد :  
و الله انتوا ناس محترمين و سمعتكوا سباقكوا و  
احنا نتشرف بنسابكوا يا حاج سالم سالم : يعني  
نقرأ الفاتحة

محمداً :  
طبعا نقرأ الفاتحة و بعدين نتفق على الخطوبة و  
مستلزمات الجواز

سالم : على بركة الله نقرأ الفاتحة  
و فعلا قرأوا الفاتحة و اتفقوا على كل حاجة و  
اتفقوا الخطوبة تكون بعدها بأسبوع.....  
يوم الخطوبة....

ملیكة لبست فستان فيروزي و كان ضيق من  
عند الوسط و منفوش جداً من تحت و لبست  
كعب عالي زاد من جمال قوامها و أطلقت لشعرها  
العنان علي ظهرها و اكتفت بوضع تاج جميل  
على راسها و ميك اب خفيف.....

مازن اول ما شافها خارجة من الكوافير :  
الله ايه الجمال ده كله اللهم بارك  
ملیكة : ميرسي، بجد شكلي حلو؟

مازن :

انتي ازاي بتسألني؟ المفروض مبيقاش اسمك  
مليكَة المفروض يبقى اسمك حور، انتي  
شبه حور العين بتوع الجنة

مليكَة : ابوس ايدك بلاش الاسم ده انا بقيت اخاف  
منه

مازن : لا انا اللي اقله بس

مليكَة :

ماشى يا حبيبي يلا عشان متأخرش على الناس  
في القاعة

دخلوا القاعة و الكل اندهش من جمال مليكَة،  
فستانها كان مخليها زي الاميرات بتوع العصر  
الملكى و شبه أميرات الكارتون...

سماح : اللهم بارك يا بنتي شكك قمر

مليكَة : ربنا يخليكي ليا يا أمي

محمد :حافظ عليها يا مازن يا ابني دي اغلي  
حاجة عندي

ياسين : طب و انا مش اغلي حاجة عندك معاها!

محمد : \_\_\_\_\_

ده انت رخم يا أخي انا بشوفهم بيقولوا كدا في  
المسلسلات منك لله دايم مبولظ كل حاجة كدا!

مازن بضحك :متقلقش يا عمي مليكة في عينيا

بدأت مراسم الخطوبة و لبسوا بعض الدبل و  
رقصوا على اغاني كتير و كل واحد فيهم فرحته  
كانت باينه في عينيه جداً.....

مليكة و مازن نسيوا كل اللي حوالينهم و مبقوش  
شايقين غير بعض.....

ياسين و سلمى اكلوا من البوفية و نسيوا الفرح  
اصلاً.....

سماح و محمد كانوا فرحانين ببنتهم جدا و مش  
مصدقين انها كبرت اوي كدا.....

عند البوفية.....

ياسين :  
مش قادر اصدق اننا خلص كلها كام شهر و نبقي  
مكانهم

سلمي : اه يا حبيبي ربنا يخليك ليا

ياسين : ناوليني البطة اللي هناك دي

سلمي : خد اهي بس هات الصدر

ياسين : صدر ايه يا ختي مفيش صدور :

سلمي بطل رخامة بقا هات حته

ياسين بحكمة : بصي كل واحد فينا ياخذ اللي

ناقصه، يعني انا معنديش صدر فهاخذ الصدر و

انتي وراكك بعافية شوية يبقي خدي الورك

سلمى و هي بتضربه على كتفه وراكي! انت  
بتبص على وراكي ليه يا حيوان انت؟!!

ياسين بضحك : الله مش خطبتي ابص عادي

سلمي يا قليل الادب طب مفيش صدر بطة بقا خد  
الورك يكش وراكك تكبر اكر و اسميك ابو ورقة  
ياسين شرق و هو بيشرب العصير و فضلت  
تضربه على ظهره....

سلمي بفرع : ياسين انت كويس يا حبيبي?!

ياسين بضعف و خبث :

هبقي كويس يا حبيبي لو ادتيني صدر البطة

سلمي و هي بتبعده عنه :

ده انت حيوان صحيح و الله ما هتاخد منها نسيرة

واحدة هاه

الخطوبة خلصت و كل واحد فيهم رجع لبيته و  
ملیكة كانت طایره من الفرحة و حبها لمازن  
ظاهر في عیونها

اتمنت انها تفضل جمبه لآخر العمر و متشوفش  
فيه حاجة وحشه خالص

كان نفسها تفضل في حضنه و متسيبوش ولا  
لحظه و تشيله في عیونها و متبعدهش عنه ابدأ

عدى اليوم عادي و تاني يوم ملیكة راحت  
الجامعة عشان تقابل مازن.....

في الجامعة.....

مازن : صباح الخير يا قلبي

ملیكة : صباح النور يا حبيبي

مازن :

كنتي قمر امبارح كان نفسي اخبيكي من كل  
العیون اللي حوالیكي

ملیكة : \_\_\_\_\_

و انت كمان كنت قمر انا كنت غيرانه عليك من  
كل اللي حوالينا

مازن : يلا نفطر بقا

مازن جاب الفطار و قعدوا يفطروا....

مازن : ها قوليلي بقا عندك ايه النهاردة

ملیكة : عندي محاضرة و سيكشن و هروح

مازن : طب انا عاملك مفاجأة ملیكة : ايه هي؟

مازن : انا استأذنت من باباكي و هنخرج  
النهاردة

ملیكة : ايه ده بجد طب هنروح فين؟

مازن : هنروح نركب مركب في النيل و نصطاد

ملیكة : الله طول عمري نفسي اصطاد ربنا يخليك  
ليا يا حبيبي

مازن : و ميحرمنيش منك يا حبيبي

بعد المحاضرات مليكة اتصلت بمازن عشان  
معادهم....

مليكة : الو يا مازن انت فين يا حبيبي

مازن :  
معلش يا مليكة انا خرجت اجيب سجائر انا في  
الكشك اللي قدامك اهو الناحية التانيه  
عدي يلا انا هشاورلك اهو مليكة : اه خلص  
شوفتك اهو

مليكة عدت الشارع من غير ما تبص جنبها  
فأفاجأت بعربية خبطتها جامد وقعته على  
الأرض واتخبطت في راسها جامد و نزلت و  
بعدين فقدت الوعي....

مكانتش حاسه بأي حد مشافتش غير مازن و هو  
جاي يجري عليها و بيشلها و بيطلب  
الإسعاف.....

في المستشفى.....

والد مليكة و والدتها جاين بيجروا.....

محمد : مالها مليكة يا مازن جرالها ايه؟

مازن : كانت بتعدي الشارع و مش باصه على  
الطريق فعريبه خبطتها

سماح بخوف : طب هي كويسه دلوقتي يا  
ابني؟!

مازن : اه الحمد لله هي نزلت كتير بس هتفوق  
كمان شوية دخل عليهم ياسين و هو بينهج...

ياسين : مالها مليكة في ايه؟!

مازن : كنا هنخرج فهي بتعدي الشارع عربية  
خبطتها

ياسين : طب انا عايز اشوفها هي فين!

مازن : هي في العناية دلوقتي و الدكتور زمانه  
خارج يطمنا عليها

## \*الفصل الثالث\*

محمد : طمني يا دكتور بنتي عاملة ايه دلوقتي

الدكتور: هي الحمد لله دلوقتي بقت كويسه انما وقعتها على راسها دي سببت مشاكل و هتأثر على الإدراك عندها بسبب اصابه فص من فصوص المخ

محمد : ازاي يعني

ياسين : يعني ايه؟

الدكتور : يعني هتشوف حاجت مش حقيقية في الواقع ده زي خيالات أو بشر

محمد : يا الله ساعدني و النبي

بعد ساعتين مليكة فاقت و بدأت تتكلم معاهم

عادي.....

محمد : عاملة ايه يا بنتي؟

ملیكة بتعب : الحمد لله يا بابا بس مش قادرة  
هموت من وجع راسي

مازن : معلىش يا ملیكة الخبطة كانت جامدة بس  
الحمد لله انتي كويسه دلوقتي

سماح: إن شاء الله كلها كام يوم و ترجعي معانا  
البيت

ياسين :ليه يا أمي هي مش هترجع معانا  
النهاردة؟

مازن :لا يا ياسين هي لازم تفضل في المستشفى  
شوية لحد ما حالتها تستقر

ياسين : خلص انا هبات معاها

سماح :انا اللي هبات معاها يا ابني عشان  
اساعدها لو احتاجت حاجة

محمد :خلص يا ياسين والدتك هتبات معاها  
عشان لو احتاجت حاجة مازن :

طب يا حبيبي الوقت اتأخر و انتي لازم  
تسـتريحي دأـ وقتي محمد :  
اه يا ابني عندك حق يلا نروح يا ياسين و والدتك  
هتقعـد مع مليكة

محمد و ياسين و مازن روحوا البيت إنما سماح  
فضلت في المستشفى جمب مليكة

نايمة و مش حاسه بأي حاجة حواليتها

بدأت تشوفه بيقرّب منها

قرب منها و حط ايديه حولين رقبتها

اتكتم نفسها مش عارفة تتنفس

ملامحه بدأت تبان

أول مرة تشوف وش بالبشاعة دي، أسنان حادة  
جداً، وجه نحيل، عيون بارزة، لون عينيه اسود  
من جوه

لو شافت الشيطان مكنش هيبقي ابشع من كذا

تعالى شهقاتها و هى بتحاول تاخذ نفسها  
فى المرة الخيرة نجحت انها تصرخ بصوت  
عالى

بصلها بغضب و شال ايده و اختفى  
فى الوقت ده قامت سماح مفزوعة : بسم الله  
الرحمن الرحيم فى ايه يا بنتى؟ بتصرخى ليه  
انتى كويسه؟

مليكه و هـى تلهـت :  
ااه كان هيموتى كتم نفسى و كنت هموت  
حسيت انى بغرق

سماح افكرت كلام الدكتور عن اصابتها : طب  
معلش يا مليكة تلاقيه كابوس تعالى فى حضنى  
مليكة : لا يا ماما مكنش كابوس ده حقيقى

سماح : يمكن عشان انتى غيرتى مكان نومتك  
تعالى يلا فى حضنى

نامت مليكة في حزن سماح و عدي اليوم و  
صحبت

مازن : صباح الخير يا بندقتي عامله ايه دلوقتي

مليكة و هي مازلت متضايقه من اللي حصل :  
الحمد لله على كل حال

مازن : ازيك يا طنط

سماح: انا الحمد لله كويسه تعالي عايزة اقولك  
على حاجة

مازن : اتفضلي يا طنط

مشيت سماح و مازن لخارج الاوضه...

سماح : امبارح مليكة قالتلي انها شافت حد  
بيحاول يخنقها و مكنش في حد معانا في الوضه

مازن بحزن : دي اكيد التهيات اللي الدكتور قال  
عليها

سماح : طب هنعمل ايه يا ابني؟

مازن : هنتني الدكتور يجي و نكيه

سماح : ماشي يا ابني

مازن :

و لازم نحط في دماغنا انها ممكن يتهى لها اي  
حاجة بعد كدا

سماح : اه فعل عندك حق

مازن : طب يلا عشان متأخرش عليها

سماح : لا ادخل انت انا هروح الحمام و راجعه

مازن : طب تمام يا طنط هستاكي جوا

ملیكة كانت سمعت كل الكلام اللي هما قالوه و  
حست بوجع في قلبها...

ازاي يتهيالها اللي شافته ده،  
ده كان حقيقي جدا و حست بلمسته على جلدھا..

دخل مازن الوضه لقي ملیكة سرحانه و الدموع  
بتلمع في عيونھا...

مازن : حبيبتى عامله ايه دلوقتي

مليكَة و هي تمسح عيونها :

الحمد لله امال ماما راحت فين؟ مازن : راحت

الحمام و راجعه مليكة : اه طب ماشي

مازن بخبت : طب ايه بقا موحشتكيش؟

مليكَة بعدم فهم : وحشتتى طبعاً يا مازن

مازن قرب منها و حاول انه يبوسها..

مليكَة و هي بتزقه : انت اتجننت يا مازن ايه

اللي انت بتعمله ده

مازن متصنع عدم الفهم : في ايه يا مليكة هو انا

جيت جمبك!

مليكَة : اه قول كدا بقا هتستغل تعبى في إنك

تحاول تتهجم عليا و تقول اني بيتهيألى صح!

في الوقت ده دخلت سماح

سماح باستغراب : في ايه صوتكوا عالي ليه؟

ملیكة : مازن كان بيحاول يتحرش بيا

مازن : انا و الله مجتش جنبها يا طنط ده انا و

انا بقعد على الكرسي لقتها بتصرخ و بتقولي

عايز تبوسني

سماح افكرت ان بنتها بيتهيأها زي ما الدكتور

قال

سماح :طب اطلع برا دلوقتي يا مازن و هكلمك

في الفون بعدين..

ملیكة: انت مصدقاه يا ماما كلام الدكتور غلط

انا مش بيتهيألي حاجة ده كان حقيقي

سماح و هي تبكي : حقك عليا يا بنتي انا مش

فهمة حاجة خالص

ملیكة : يلا نروح يا ماما انا تعبت من المستشفى

سماح :مينفesh الدكتور قال لازم تقعد دي شوية  
هنا لحد ما حالتك تستقر

بعد يومين الدكتور قرر إن حالة مليكة استقرت و  
ينفع تنزل الشارع عادي و تروح معاهم

و قالهم ان التهيأت دي هتروح تدريجياً مع الدوا  
اللي بتاخده

في بيت محمد العشري

محمد : حمد الله علي سلمتك يا بنتي

مليكة :الله يسلمك يا بابا

ياسين ضاحكاً :البيت من غيرك كان وحش و

الله مكنتش لقي حد يعمل فيا مقالب

مليكة بضحك :اديني رجعت اهو و هبهذك

ياسين : فاضل ٣شهور على الامتحانات عايزك

تذاكري بقا و تشدي حيلك

ملیكة : حاضر ادینی هذاكر اهو و فاضل بر دو ٣  
شهور و اسبوعین علی فرحك انت و سلمی

یاسین : اه الحمد لله ادینا قربنا اهو و علی فكره  
مازن كل یوم بیكلمنی عشان یصالحك ملیكة  
بغضب : انا مش عایزة اكلمه

یاسین : خلاص بقایا ملیكة محصلش حاجة لكل  
ده

ملیكة : مش عایزة اكلمه تانی یاسین : طب  
عموما براحتك

دخلت ملیكة تنام و تانی یوم نزلت الجامعة و  
لقت مازن مستنیاها عند الكافیتريا

مازن : صباح الخیر یا كوكی

ملیكة : ملكش دعوة بیا یا مازن

مازن : حقك علیا انا اسف

ملیكة : اسف على ایه ولا ایه، على انك كنت  
بتحاول تهجم علیا و لا على انك انكرت و  
طلعتي مجنونة قدامهم!

مازن : حقك علیا و الله انا اسف

ملیكة : كل شيء قسمة و نصيب يا مازن مع  
السلامة عديني لو سمحت

مازن : لا يا ملیكة ابوس ايدك انا بحبك

ملیكة بتهكم : اه ما هو واضح!

مازن : طب خدي وقتك متتسر عيش بالله عليكي  
انا هستناكي اما تروقي

ملیكة : ملوش لازمة التفكير خلص انا اخدت  
قرار

مازن : لا لا أرجوكي انا هسيبك لحد ما تهدي  
خالص

ملیكة : عن أدنك انا ماشيه

مازن : ماشي يا مليكة باي

عدي الشهرين بتوع الدراسة و الشهر الثالث  
كمان خلص و الامتحانات خلصت و خلالهم مازن  
كان عمال يتحايل على مليكة إنها تسامحه و  
اتوسط والدها كتير في الموضوع، إنما هي كانت  
مخنوقة اوي من اللي عمله و كانت عايزة تزله  
شوية عشان يحرم يعمل معاها كدا

في بيت محمد العشري

مليكة : و الله و كبرت و اتخرجت و اتثبتت في  
البنك اللي كنت بتشتغل فيه و خلص هنتجوز  
كمان اسبوعين و تسيبني

ياسين : هبقي اجي ازورك انتي هتوحشيني اوي  
و الله

محمد : تعالي يا ياسين عايزك في موضوع

ياسين : حاضر يا بابا

قام ياسين و دخل البلكونة مع والده

محمد : انا كلمت الدكتور عشان التهيأت اللي  
اختك بتشوفها و حكتله علي النار اللي شافتها  
في اوضتك امبارح

ياسين : طب و قال ايه؟

محمد :قال متسيبوهاش لوحدها و خلوا بالكوا  
منها لحد ما الدوا يصلح فص المخ

ياسين : ماشي يا بابا ربنا يشفيها

في الوقت ده مليكة صوتت و وقفت فوق  
الترابيزة

مليكة : الحقوني النار هتمسك فيا هموت يا بابا  
الحقتي يا ماما يا ياسين هولع

خرج محمد و ياسين و سماح على صوت صراخ  
مليكة لقوها واقفه على الترابيزة و مفيش حاجة  
و عماله تصرخ

محمد : في ايه يا مليكة يا بنتي!

مليكة : حاسب يا بابا النار هتمسك فيك

ياسين : مفيش نار يا مليكة انتي بتتخلي!

سماح : فين النار دي يا بنتي؟

مليكة ببكاء : اهي و الله حواليكوا حاسبوا

هتمسك في هدمكوا

محمد : انزلي يا بنتي الله يهديكي

ياسين : تعالي يا مليكة ننزل نتمشي انا و انتي و

سلمي

مليكة : طب حاسب النار هتمسك فيا

محمد : انزلي يا بنتي

ياسين شال مليكة اللي فضلت مقتنعة ان النار

هتمسك فيها و نزلت معاه هو و سلمي يتمشوا

شوية

في الشارع

ياسين : ايه يا مليكة هتفضلي ساكتة كدا!

مليكة : فين سلمى؟

ياسين : جايه اهي

قربت منهم سلمى و سلمت عليهم

سلمى : ازيك يا كوكي عامله ايه؟

مليكة : الحمد لله يا سلومتي انتي عامله ايه؟

سلمى : الحمد لله بخير مليكة : يارب ديما يا

قلبي

ياسين : يلا يا بنات عشان انا عازمكوا على

عصير و دونتس

مليكة : انا مليش نفس اكل روحوا انتو و انا

هقعد على النيل شوية

سلمى بفرحة : ماشي يا قلبي اللي يريحك

ياسين : اللي يريحها ايه لا طبعا

ملیكة : و فیها ایه یا یاسین روح انت و خطیبتك  
و انا هقعد هنا

یاسین : مفیش الکلام ده یا تیجی معایا یا أما  
هتصل بمازن یجی یقعد معاکي ملیكة : لا مازن  
لا خلاص هاجی معاک

یاسین : یكون احسن بردو یلا

یاسین و سلمی اتمشوا سوا و ملیكة كانت ماشیه  
لوحدها سرحانه، قد ایه احساس یوجع اوی لما  
تحس إنك لوحداك و شایف حاجات محدش شایفها  
غیرك

سلمی بعتاب : انت لیه صممت یا یاسین انها  
تنزل معانا!

یاسین : عشان نفسیتها تعبانه الفترة دي

سلمی : طب و لیه صممت انها متقعدش لوحدها  
على النيل؟

ياسين : عشان الدكتور منع إنها تقعد لوحدها

سلمي : طب و انا ذنبي ايه بقا انا كنت عايزة اقعد

معاك لوحدنا ياسين : طب ما احنا لوحدنا اهو يا

سلمي : لا مش لوحدنا و كمان لما نروح محل

الدونتس هتقعد معانا على نفس الترابيزة

ياسين بخبت : مستعجله انا نكون لوحدنا ليه يا

سو اهي كلها اسبوعين و هتبقى لوحدك معايا

سلمي : بطل قلّه ادب يا ياسين

ياسين بص على مليكة لقاها سرحانه و باصه في

الأرض و بعيده عنهم شوية

سند ظهر سلمى على العربية و قرب منها اوي

لدرجة انها حست انها بتتنفس انفاسه

سلمي بخجل: ايه ده يا ياسين ابعده عني الناس!

ياسين بخبت : انا مش قليل الادب بس لو تحبي

اوريهالك معنديش مشكلة

سلمى بخجل و هي بتزقه بكفوفها الصغيرة : عيب  
كدا يا ياسين ابعده عني ياسين قرب من ودانها و  
همس بصوت قشعر جسمها : امال ليه مستعجله  
اننا نكون لوحدها اما انتي بتتكسفي اوي كدا

سلمى : ابعده بقا يا ياسين مليكة جايله ! بعد  
ياسين عن سلمى و غمز لها بعينه : بعد كدا انتي  
اللي هجيبى مليكة تقعد معانا في البيت

سلمى بخوف : يا مليكة تعالى امشي معايا ابوس  
ايدك متسبنيش لياسين لوحدي

مليكة بدون تركيز : ها ليه في ايه؟

ياسين و هو يبص لسلمى بخبت : لا مفيش  
حاجة يلا نروح محل الدونتس كملوا طرقهم  
عادي و دخلوا المحل

مليكة : انا هقعد لوحدي هنا و انتوا اقعدها سوا

سلمى برجاء : لا ابوس ايدك تعالى معانا

ياسين منهار من الضحك على خوف سلمى منه  
ملیكة : انا مش فهمة حاجة انت عملتها ايه البت  
هتوت من الرعب ياسين بص لسلمى و ضحك :  
و الله ما عملتها حاجة هي اللي جبانة  
ملیكة بصت لسلمى : طب خلص هقعد معاكوا  
سلمى باست ملیكة من خدها : شكرا يا كوكى  
ربنا ما يحرمنى منك ابدأ يارب  
ياسين : طب اقعوا ها بقا هتشرىبوا ايه؟  
ملیكة بصت لسلمى بخبث : عصير مانجا  
سلمى قامت وقفت : لا عصير مانجا هو انت  
متسلط علىا انت و اختك النهاردة و لا ايه حرام  
عليكم

ياسين بضحك : طب خلص بلاش عصير مانجا  
ملیكة و هي بتغمز لياسين : خلص خلیها بیبسی  
ياسين : لا بیبسی لا هو لمون مفیش غیره

ملیكة بطنها وجعتها من كتر الضحك عليهم :  
طب خلص خلص حلو اللمون يلا

ياسين : لو سمحت عايزين ستة دونتس ٣  
شكولاته و ٣ كراميل الجارسون : حاجة تاني  
يا فندم؟

ياسين : اه و ٣ عصير لمون  
سلمى و هي متوترة و شيل الورد اللي على  
الترابيزة ده

ملیكة بصت لياسين و هما التتين ماتوا ضحك  
عليها و الجارسون بيصلهم و بيشيل الورد و  
مش فاهم هما بيضحكوا على ايه

قعدوا في المحل و خلصوا اكل و شرب و رجعوا  
البيت

## \*الفصل الرابع\*

ملیكة اكرر معاها موضوع النار ده اكر من مرة  
لدرجة ان والدها ووالدتها زهقوا و تعبوا و  
الدوا مفعوله مظهرش خالص.

وعدي الأسبوعين عادي مفيش أحداث جديدة إلا  
حدث واحد مهم جدا و هو فرح ياسين وسلمي

يا الله على سلمي قد ايه كانت جميلة فستانها ليه  
ذيل طويل اوي و منفوش جدا شبهه فساتين  
الاميرات و لا شعرها الطويل اوي الكستنائي اللي  
انسدل على ضهرها و زادها جمال و أنوثة و  
الميك اب الهادي الخفيف اللي زاد جمالها برأه قد  
ايه هي جميلة اوي بسيطة لكن جمالها يخطف  
العين و القلب كل اللي حواليا بقو مبيقولوش  
حاجة غير اللهم بارك

محدث قدر ينسي نظرات ياسين ليها اول ما  
شافها سرقت قلبه للمرة الثانية

كل اللي شافهم لحظ من نظرات ياسين قد ايه هو  
بيحب سلمي و عمره ما حب زيها

و هي كمان نظرتها ليه كأنها مش شايفه خد  
غيره في الدنيا كأن مفيش حد في الفرح غيرهم  
هما الاتنين ياسين نسي كل اللي حوالية و راح  
ناحيه سلمي و مسك ايديها و باسها : بحبك

سلمي باسته من جبينه : و انا كمان بحبك

و بدأت رقصتهم علي الأغنية الرومانسية وسط  
هتافات من الأصدقاء و الاهل و تصفير و نظرات  
المرتبطين لبعضهم قد ايه كل اللي كانوا في  
الفرح نفسهم يكونوا مكانهم دلوقتي.  
كل الناس اللي في الفرح مبسوطة و سعيدة الا  
مليكة اللي عينيها كانت مليانة بالدموع و هي  
شايفه نار ماسكه في كل الفرح و الناس مش

حاسه بيها و كلهم فرحانين محدش شايف نار  
غيرها نفسها تصرخ و تحذرهم لكن كل مرة  
محدش بيشوفها غيرها هي

ففضلت انها تسكت و تقعد لوحدها على جنب

فجأة حست بحد بيحط ايده على كتفها

مازن : انا اسف يا مليكة

مليكة كانت حاسه إنها لوحدها و محدش معاه و  
كل واحد مشغول بحاجة فأول اما شافت مازن  
رمت نفسها في حضنه و عيبت

مازن :حقك عليا و الله انا اسف متزعليش مني  
انا بحبك اوي و الله العظيم

مليكة :وحشتني يا مازن ليه عملت كذا؟

مازن و هو يمسح دموعها :

حقك عليا عمرها ما هتكرر تاني تعالي نطلع برا  
القاعة نشم هوا

طلعت مليكة مع مازن و سابت الفرح بس

مسابتش ايدہ كآنها كانت تايهه و هو لقاها

مازن : مالك يا حبيبتى بتعيطي ليه؟

مليكة تعبانہ شوية يا مازن

مازن : طب حاسه بأية؟

مليكة خافت تقوله يقول عليها مجنونة و

ميصدقهاش : حاسه اني داخيه شوية بس ان

شاء الله هخف

مازن : طب يا حبيبتى تحبي نروح لدكتور و

نرجع

مليكة : لا انا كويسه اهو مفيش حاجة تعالى

نخش يلا

مازن : انتي وحشتيني أوي أوي

ملیكة :و انت كمان و الله يا مازن انا كنت  
زعلانه منك اوي و صعبان عليا اللي انت عملته  
لكن في نفس الوقت بحبك و وحشني

مازن حزنها و باس راسها و ايديها : انا اسف  
يلا نخش بقا دخلت مليكة مع مازن الفرخ و كانت  
متقلش جمال عن سلمي

ملیكة كانت لابسه فستان أحمر قصير لحد تحت  
الركبة و عليه ستان لحد رجليها منفوش جدا  
من نفس اللون و لبست جزمة بكعب عالي و  
سابت شعرها الاسود الطويل الناعم على ضورها  
و لبست تاج بسيط و اكتفت بروچ أحمر و  
روچاچو

انما مازن فبدلته زادته وسامة مع لحيته الخفيفة  
اللي خلته هو و ملیكة اكنهم عرسان في  
خطوبتهم.

لو المعازيم مكانوش عارفين انه فرح ياسين  
و سلمى كانوا افكروا ان ده فرح مازن ومليكة  
كل اللي كانوا في الفرحة كانوا مبسوطين جدا و  
كل الناس كانوا بيرقصوا و يغنوا لحد ما الفرحة  
خلص و كل واحد روح بيته

في بيت محمد العشري  
مليكة في الفون : اه يا حبيبي روحنا خلاص و انا  
بغير الهدوم اهو

مازن : عقبال فرحنا يا قلبي

مليكة : ربنا يخليك ليا يا مازن

مازن بخبث : زمان اخوكي دلوقتي عمال ياكل  
كباب و كفتة و مقضيها بقا والعه معاه

مليكة : بطل قر بقا عليهم ربنا يسعدهم و بعدين  
ما انت كمان يوم فرحنا هتاكل كباب و كفتة و  
هنبقي مبسوطين

مازن : لا ياختي انا هجيب سندوتشاتي معايا  
لتحطيلي منوم ده انتي مجنونة

ملیكة بضحك : طب اما نشوف

مازن : تصبحي على خير يا كوكي

ملیكة : و انت من اهله يا حبيبي

ملیكة غيرت هدومها و نامت

عدى شهرين على جواز ياسين و سلمى و ملیكة  
مستعدة ليوم مهم جداً

ملیكة راحة للدكتور عشان تشوف وصلت لفين  
في العلاج

الدكتور : الحمد لله فص المخ خف و بقا تمام و  
مش هتشوفي التهيأت دي تاني

ملیكة : بجد يا دكتور شكراً جداً الحمد و الشكر  
ليك يا رب

الدكتور :بس بردو لازم تستمري في الدوا عشان  
تصلي للشفاء الأمثل

ملیكة : حاضر يا دكتور الله یباركك

خرجت ملیكة من عند الدكتور و هي هتطير من  
الفرحة مبسوفة جداً انها مش هتشوف النار  
تاني ولا الخيالات اللي كانت على الحیطة و لا  
الأصوات اللي كانت بتسمعها

ملیكة : لنفسيها :

بما أن فاضل على عيد ميلادي يومين انا  
هعملهم مفاجأة و اقولهم يومها  
ملیكة روت البيت لقت ياسين و سلمی في البيت

ملیكة : أهلا أهلاً

وحشتوني اوي اوي كل ده متجوش عيب عليكم  
و الله ياسين : معش بقا يا كوكي محمد :

الحمد لله يا ابني انكوا بخير

سماح : ربنا يسعد ايامكوا يارب

سلمي : احنا عندنا ليكوا خبر حلو اوي

ملیكة بفضول : ايه في ايه

ياسين : سلمی حامل

ملیكة فرحت جدا بالخبر و قررت انها هتقولهم  
انها خفت بس رجعت في كلمها و قالت انها  
هتقولهم بعد يومين يوم عيد ميلادها .....

سماح زغرطت :

الف مبروك الحمد لله اني عشت لليوم اللي هكون  
فيه جدة

محمد :

مبروك يا ابني مبروك يا سلمی ان شاء الله ربنا  
يقومك بالسلامة

ملیكة بفرحة شديدة : يعني انا هبقي عمتو الله

ياسين بضحك شديد : ايوا عمتو الصغيرة  
هنخليه يعمل حمام عليكي

ملیكة باشمئزاز : ایه یا عم القرف ده متقفانیش  
من العیل قبل ما یجی

سلمی : بضحك خلاص هنخلیکی تغیریله  
الحفاضات

ملیكة \_\_\_\_\_ :  
حفاضات هی وصلت للدرجة دی یلا یا عم من  
هنا انت و ابنك مش هغیر لحد

كل اللي قاعدين ضحكوا علی ملیكة و علی  
تذمرها الشدید

ملیكة بخبث : هتتغدوا معانا النهارده ان شاء الله  
صح؟

یاس \_\_\_\_\_ ین :  
ملیكة ابوس ایدك الولیه حامل هتولد فی الشهر  
الأول حرام علیکی

ملیكة بضحك :

لا متقلقش انت اللي هتولد قصدي انت اللي

هتتروق ياسين : منك لله على اللي بتعمله فيا ده

ملیكة : بتدعي عليا كمان ماشي و الله لاوريك يا

ياسين ملیكة خدت تليفون ياسين و خبته

على الغدا

سماح : ها قولولي بقا ايه رأيكوا في الاكل؟

سلمي تسلم ايدك يا طنط و الله زي العسل

ياسين : هو انتي بتعملي حاجة وحشه يا امي

سماح: طب يلا كولوا و ملیكة هتقوم تعمل الشاي

بعد الغدا

بعد الغدا ملیكة دخلت عملت الشاي و حطت

لياسين و سلمي في الشاي ملح بدل السكر.....

ياسين : هاتي الصنية تسلم ايدك

ملیكة بخبث : يارب يعجبك

ياسين اخذ اول رشفه من الشاي بسرعة فبلعها  
و حس بطعم الملح بعد ما بلع اما سلمى كانت  
بتشرب بالراحة فأول اما دخل بوقها تفته بسرعة  
في وش ياسين....

ياسين : يع اي ده ملح يا مليكة!

سلمى تفته في وش ياسين....

ياسين : يح اااه عيني في ايه!

سلمى : حقك عليا يا حبيبي ايه ده يا مليكة ملح  
في الشاي!

ياسين و هو مغمض عينه :

انا مش شايف دخلوني الحمام اغسل وشي

مليكة بفرحة شديدة : تعالي معايا انا هغسلك  
وشك

في الحمام

ياسين : فين الصابونة؟



ياسين :  
بنتك ادتي صابونة ولعت عينيا و فيها لون احمر  
صبغت وشي

ملیكة خرجت من اوضتها بتصوره و هي ميته  
ضحك : مش قولتلك خايني معاك احسن  
هجم ياسين عليها وعضها من دراعها

ملیكة : ااااه ايدي بلاش غل ياض انت

ياسين : غل ده انا كنت شاكك اني قطعت الخلف  
بسببك الحمد لله اني هلحق اشوف عيل قبل ما  
اموت

ملیكة بضحك : لا متقولش كدا حسك في الدنيا

ياسين : حس ايه بقا هو انتي ادتيني فرصة!

ملیكة :  
استتي بس انا بعمل بسبوسة و العسل بتاعها  
على النار

ياسين :بقولك ايه كوليها انتي مع السلامة يلا يا

سلمى

مليكة : \_\_\_\_\_

طب استتي بس عندي ليك مفاجأة انا بسلق

مكرونه اسباجتي عشان اعملك العزيزة اللي انت

بتحبها

ياسين بتفكري \_\_\_\_\_ ر :

امم عزيزة لا بردو تغور من وشك مش كفاية

اني بقيت شبه الهنود الحمر كدا!

انا نازل

و فعلا نزل ياسين هو و سلمى من البيت

ياسين بيحسس علي جيوبة

سلمى باستغراب في ايه يا ياسين؟

ياسين : نسيت الفون فوق سلمى : طب هتطلع

تاني!

ياسين : اه استتيني في العربية و انا هجيب  
الفون و جاي دخلت سلمى العربية و ياسين طلع  
الشقة

محمد : ايه اللي رجعت تاني يا ابني في حاجة ولا  
ايه؟

ياسين : لا انا نسيت الفون بتاعي مشوفتوش؟

محمد : لا أسأل أختك يمكن شافته في اي حته

دخل ياسين المطبخ : مشوفتيش الفون يا مليكة؟  
مليكة بتبصله و مش قادرة تمسك نفسها من  
الضحك

ياسين : ودتيه فين يا مليكة!

مليكة : هو اي ده؟

ياسين : انتي هتستعبطي يا مليكة!

مليكة : انا مش عارفة انت بتتكلم على ايه!

ياسين مسكها من قفاهها :

التليفون ياختي هتقولي ولا انفخك

مسكها من ودانها

ملیكة : خلاص خلاص في اوضتك

ياسين : خنقتيني الله يحرقك ملیكة بضحك : الله

يحرقك انت

خرج ياسين من المطبخ و دخل اوضته يدور

على الفون

ملیكة صرخت في المطبخ : نار نار الحقونیییییی

محمد بزهدق : يوه تاني انا اتخنقت بقا

ياسين في غرفته : اه بتستعبطي زي كل مرة

سماح : قوم شوفها يا محمد على ما الم الغسيل

محمد : لا انا زهدقت بقا

سماح : خلاص هروح انا

دخلت سماح المطبخ و صراخ ملیكة بيعلي اكثر



انما محمد و سماح اتدلق عليهم الشربات و الميه  
المغلية و النار مسكت في هدومهم.

محدث فيهم بقت عارف يطفى نفسه ولا يلحق  
اللي حوالي

في الشارع

سلمي قلقت على ياسين عشان اتأخر و بتبص  
فوق شافت دخان خارج من البلكونة صرخت و  
اتصلت بالمطافي

على ما المطافي و الإسعاف جت كانت تحروقهم  
شديدة اوي و كلهم تضرروا بس اكثر حد اتحرق  
جامد هي مليكة

## \*الفصل الخامس\*

في المستشفى

ملیكة و والدتها في أوضه و محمد و ياسين في  
اوضه

سلمی : طمني يا دكتور هما عاملين اي دلوقتي

الدكتور : حروقهم شديدة اوي و جلد جسمهم  
متشال خالص مش عارف ازاي لسه عايشين  
والله

سلمی : طب في أمل انهم يخفوا؟

الدكتور : ادينا بنحاول اهو و ان شاء الله نلقي  
حل للحروق الصعبة دي

سلمی بقلق : ماشي يا دكتور شكراً

محدث كان معاهم في المستشفى غير سلمى لإن  
هما ملهمش حد و سلمى كمان والدها والدتها  
ميتين و ملهاش اخوات

سلمى اتصلت بمازن عشان متكونش لوحدها  
مازن جه بسرعة و من الخضة عربية كانت  
هتخطه

مازن بلهفه و خوف :ايه عاملة ايه دلوقتي هي  
و الباقيين؟

سلمى بيكساء :  
حالتهم صعبة اوي و الحروق شديدة و اكثر حد  
متصاب هو مليكة

مازن : يارب و النبي اشفيهم  
في غرفة مليكة و سماح في المستشفى.

مليكة فاقت و بتتألم بشدة : يا أمي

سماح مردتش

ملیكة : یا ماما تعالیٰ معایا سماح مردتش بر دو

ملیكة : ماما

سماح بتعب : ایوا یا ملیكة

ملیكة : انتی احسن دلوقتی؟ سماح : ان شاء الله

هبقی کویسه

بدأ الجهاز بتاع القلب بتاع سماح يعمل صوت

غریب و الدکاترة دخلوا یجروا

ملیكة بصراخ : أمی فی ایه؟!

سماح : أنا معاکي أهو مش راحه فی حته

ملیكة بتبص لوالدتها و دموعها مالیه خدودها :

أمیییییی! سماح : مش هسیبک بالعکس انا هکون

معاکي دایمًا

بدأ القلب یقف و یعملولها صدمات کهربائیة لحد

ما الجهاز صفر لیعلن عن صعود روح سماح

لربها

في نفس الوقت في الاوضه المجاورة أعلن  
جهاز القلب عن وفاة محمد لأن جسمه  
مستحملش الحروق

الدكتور خرج و أعلن عن الوفاة اللي خلت سلمى  
و مازن انهاروا من البكاء  
سلمى من كتر بكائها اجهضت و انتقلت للعمليات  
و مازن فضل معاها لحد ما الدكتور عملها  
العملية....

بعد مرور شهر في بيت محمد العشري.....

ملیكة : أنا عایزة انزل یا یاسین

یاسین : مفیث نزول یا ملیكة

ملیكة : أرجوك انا عایزة انزل

یاسین بغضب : قوت مفیث نزول یا ملیكة

فهمتینی ولا لا !

ملیكة بیکه شاء شید :

حرام علیک انت لیه مش عاوزنی انزل حابسني  
فی البیت من ساعة ما خرجنا من المستشفى

یاسین : کلمتی واحدة فہمتینی

دخلت ملیكة اوضتها و فضلت تعیط کثیر أوي  
نفسها تنزل الشارع....

و رغم رغبتها فی النزول الا إنها خایفه تنزل  
عشان نظرات الناس

وشها باظ و ملامحها ضاعت

شعرها اتحرق و باظ مبقتش زي ما كانوا  
بیقولولها إنها شبه الحور

و هي مقدره إن یاسین خایف ینزلها عشان كدا،  
کفاية هو بینزل و الناس بتخاف منه زي

مابیحکلها

بقت تقعد لوحدها فی البیت.

ملیكة و هی قاعدة لوحدها فی الاوضه سمعت  
صوت طفل صغیر بیضحك...

خافت و قامت تبص حوالیها ملقتش حد

سمعت صوت حد بیجری وراها بصت وراها لقت  
طفل صغیر بیبصلها و بیضحك

ملیكة لنفسها : ازای جه هنا و مین ده

ملیكة قربت منه و أول لما جت تلمس صرخ فی  
وشها و اختفی

ملیكة : بسم الله الرحمن الرحیم ایه ده ! یا  
یاسین یا یاسین!

یاسین : فی ایه یا ملیكة!

ملیكة : كان فی طفل هنا دلوقتی

یاسین بـدون ای انـدهاش :

طفل ایه یا ملیكة مفیش حد ملیكة : و الله كان

فی طفل هنا دلوقتی و صرخ فی وشی

ياسين : خشي نامي يا مليكة مفيش حاجة

مليكة و هي محبطة : طب خلاص

دخلت مليكة نامت و تاني يوم صحيت و كانت  
لوحدها في البيت

دخلت الحمام شافت الحنفية بتفتح و تقفل لوحدها  
لفت عشان تجري لقت باب الحمام قفل مرة  
واحدة

فضلت تصوت و تخبطت على الباب جامد  
سمعت صوت صراخ الطفل اللي شافته جاي من  
وراها فصرخت هي كمان

بعد خمس دقائق لقت ياسين بيفتح الباب  
اترمت في حضنه و قعدت تعيط

ياسين : في ايه يا مليكة؟

مليكة : في حد كان معايا في الحمام

ياسين : ازاي ده!

ملیكة : كان في حد بيصرخ في الحمام

ياسين : شكل التهيات رجعتك تاني

ملیكة : انا كنت هقولكم يوم عيد ميلادي اني

خفيت خلاص الدكتور قال اني خفيت بس

حسيت ملیكة بغصه في حلقها و كملت : بس

اليوم ده حصلت الحادثة و معرفتش اقولهم و

بدأت تعيط.

ياسين و هو بيطلب عليها : خلاص يا ملیكة

معلش

ملیكة و هي بتمسح دموعها :

انت ليه مش عايش مع سلمى ...

ياسين : مش عايز اتكلم في الموضوع ده

ملیكة : لا لزم نكلم و بعدين فين مازن و مش

راضي تديني التليفون بتاعي اكلمه ليه!

ياسين : لا مش هنتكلم

ملیكة: لا انت حابسني لازم تجاوبني دلوقتي  
حالا

ياسين بغضب : سلمي لما شافتني اتشوهدت  
قالت انها مش هتستحمل تعيش معايا بالشكل ده  
ملیكة : ازاي دي كانت بتحبك اوي و بعدين هي  
مش حامل؟

ياسين : كانت بتحبني ثم إنها اجهضت يوم  
الحادثة و بعدين طلبت الطلاق فطلقتها  
ملیكة : طب و مازن مش راضي تديني تليفوني  
ليه اكلمه ؟

ياسين : مازن فسخ الخطوبة يا ملیكة و انا  
مكنتش عايز اقولك دلوقتي  
ملیكة : مازن ايه؟!!

ياسين : ايوا فسخ الخطوبة عشان اتشوهدتي و  
قال انه استحاله يعيش معاكي بشكلك الجديد ده

ملیكة بکاء : حسبى الله ونعم الوکیل ازاى كان  
بیقول انه بیحببى! هو لو بیحببى عمره ما  
هیتخلى عنى حتى لو ایه!

یاسین بتهکم : خدى التقیل بقا

ملیكة و هی تمسح دموعها : ایه تانى؟

یاسین : سلمى و مازن اتجوزوا بعض

ملیكة انفجرت بالبکاء : یارب انتقم منه حسبى  
الله ونعم الوکیل

یاسین و هو بیمسح دموعها و بیطبطب علیها :  
دى ناس مینفحش نزل علیها

ملیكة بتهید : طب انا عایزة انزل

یاسین : یوه تانى یا ملیكة مفیش نزول و بعدین  
ما انا جدت الشقة بعد الحریقة اهو وبقت احلى  
من الاول کمان عاوزه ایه تانى بقا؟

ملیكة : عاوزه اشوف ناس

ياسين : و هما لما يشوفوكي هتستحملي كلامهم!

ملیكة و هي بتحاول تمسك نفسها و متعيطش :

لا يا ياسين عندك حق

ياسين : طب يلا روي على اوضتك

دخلت ملیكة اوضتها و فضلت تعيط على حبا

اللي ضاع هدر و حب عمرها اللي تخلي عنها

تاني يوم ياسين كان نايم في اوضته و ملیكة

خرجت للمطبخ سمعت نفس الصوت اللي كانت

بتسمعها

بس المرة دي شمت ريحة بخور و خلي راسها

داخت اوي

حست بلمس ايد صغيرة على رجليها صرخت

صحت ياسين من النوم

ياسين : في ايه يا ملیكة؟ ملیكة : في حد مسك

رجلي

ياسين : مفيش حد في البيت يا مليكة غيرنا انا و  
انتي

مليكة : امال مين الأطفال اللي بشوفهم و بسمع  
صوتهم دول؟

ياسين : معرفش يا مليكة

مليكة : طب انت شامم ريحه البخور دي؟

ياسين : اه تلاقيها جايه من عند الجيران دي  
دوختي اوي مليكة : طب انا رايحه اوضتي  
ياسين : طيب اللي يريحك

بليل ياسين نام إنما مليكة خرجت تقعد في الصالة  
لوحدها و مفيش تليفزيون ولا تليفون ياسين  
مانع عنها كل حاجة

سمعت اتنين من الجيران بيتكلموا

الجاره ١ : صدقيني الشقة دي مسكونة

الجاره ٢ : لا يا ستي مفيش الكلام ده

الجارّة ١ : و الله بتكلم جد انا بسمع صوت خبط  
فيها جامد اوي

الجارّة ٢ : ما يمكن الناس اللي ساكنين فيها؟

الجارّة ١ : لا يا شيخة هي فيها سكان؟

الجارّة ٢ : اه فيها ناس ساكنين و انا بشوفهم

الجارّة ١ : يبقى اكيّد صوت صراخ العيال  
الصغيرة و العياط ده منهم

مليكّة اول ما سمعت الكلمة دي حاولت تفتح  
الباب أخيراً لقت حد بيسمع نفس الأصوات اللي  
هي بتسمّعها

أول ما جت تفتح الباب لقت ياسين قافل بالمفتاح

مليكّة : يوه و ده وقته يا ياسين حتي الباب قفلته

الجارّة ١ : ياما الباب خبط شكلنا ضايقتاهم  
بكلامنا يلا نمشي

الجارّة ٢ : طيب يلا بينا

ملیكة دخلت اوضه ياسين :

انت قافل الباب بالمفتاح لیه؟ ياسين : عادي

ملیكة : انت بتعمل فيا لیه كدا حرام عليك

ياسين : روي نامي يا ملیكة

ملیكة : حتى الجيران حاسوا بصوت الصريخ

اللي بسمعه

ياسين : جيران مين؟

ملیكة : اللي جمبنا

ياسين : سيبك منهم دول مجانيين

ملیكة بزعل : طب يا ياسين نام

و خرجت اوضتها قعدت لوحده تعيط في الضلمه

حست بحد بيطبب عليها بتبص لقت نفس الطفل

الصغير اللي صرخ في وشها

المره دي مخافتش منه انما حضنته و عيبت

فضلت تعيط و مغمضه عينيها و لما فتحت لفته  
اختفي

الطفل ده بقا يظهر كتير لمليكة و يقعد معاها بس  
ساعات بتسمع حد بينده عليه

عرفت اسمه من الصوت اللي بينده عليه اسمه  
مالك

مالك كان عنده سنتين و مكنش بيتكلم

ياسين بقا يسمعها بتكلم مع حد حس ان رجعلها  
التهيات و في كل مرة كانت بتبقي قاعدة مع مالك  
ياسين يخش و يزعلها على اي حاجة....

اوقات كانت بتحسه شايف مالك بس لما كانت  
بتسأله كان بيقولها مالك مين!

فضلت على الحال ده لمدة سنة و بعد كدا مالك  
اختفي و مبقاش يظهرلها و لا حتي تسمع صوته

كانت بتقعد تعيط كثير اوي عشان وحشها و كان  
بيهون عليها وحدثها

ملیكة مبقتش تخاف من الهمهمات اللي بتسمعها  
اوي حركة الناس اللي بتحسها معاها في الشقة  
بالعكس دي كانت بتحس انها مش لوحدها

دخلت ملیكة على ياسين

ملیكة : ياسين انا عايزة اروح ازور ماما و بابا

ياسين : مفيش خروج

ملیكة : لا هخرج يا ياسين انا اتخنقت بقا يا شيخ  
حرام عليك بقالك سنة و نص حابسني في البيت!

ياسين : مش هتنزلي يا ملیكة

ملیكة : لو منزلتنيش يا ياسين هقف و اصرخ  
من البلكونة انك حابسني حرام عليك بقا يا شيخ

ياسين : طب خلاص هتنزل بس بليل

ملیكة : هنروح الترب بالليل!

ياسين : اه عشان محدش يشوف وشك و يخاف  
منك

ملیكة دموعها جريت على خدودها من غير ما  
تحس : طب ماشي شكراً يا ياسين

ياسين : حقك عليا و الله انا مقصدش

ملیكة و هي بتمسح دموعها : لا و لا يهيك انت  
بتقول الحقيقة

ياسين حس بغصه في حلقه : انا اسف

حضن ملیكة و باس راسها

ملیكة ببكاء : شكلي اتغير اوي صح بقيت

وحشه مبقتش حور زي زمان

ياسين بكى بشدة و زاد منه ضمه ليها : انتي

أحلى بنت في الدنيا كلها

ملیكة : بقيت وحش زي ما الناس بتقول صح؟

ياسين : لا طبعاً الجمال عمره ما كان بالشكل و  
انتي عندك اجمل قلب في الدنيا كلها يلا  
امسحي دموعك دي

ملیكة : ربنا یخلیك لیا یا یاسین انا هستنی بلیل  
دخلت اوضتها تبكي و تتمني انها كانت تموت  
مع اهلها بدل ما تعيش في الذل ده و الحبسة دي  
جه الليل و جه معاد نزول یاسین و ملیكة

وصلوا عند الترب

ياسين : وصلنا يا ملیكة

ملیكة : انهي تربة؟

ياسين : اهي هناك

ملیكة راحت المكان اللي یاسین وصفهولها و  
وقفت عنده و اول اما رفعت عینيها على التربة  
اتصدت صدمة عمرها

بصت لياسين اللي عينيه دمعت و بص في  
الأرض

قرأت الفاتحة ليهم

مليقة بكاء : يلا نمشي

ياسين بدأ يعيط بصوت عالي : مليكة انا

مليقة : يلا يا ياسين

روحوا البيت و مليكة دخلت اوضتها و قفلت على

نفسها باب اوضتها

ياسين خبط على الباب

ياسين : مليكة عايز اتكلم معاك

مليقة ببرود : ادخل يا ياسين

ياسين : عايزة تسألني عن ايه يا مليكة؟

مليقة : ازاي اسمي انا و انت مكتوب علي التربة

مع بابا و ماما؟!!

ياسين : احنا ميتين يا مليكة اللي بيتكلموا  
دلوقتي دول مش انا و انتي

مليكة : ميتين ازاي؟!!

ياسين : انا عشان كدا كنت مقعدك في البيت  
مكنتش عايز اصدملك

مليكة بغضب : تقوم تضحك عليا كل ده انت  
ازاي تعمل فيا كدا حرام عليك!

ياسين : كنت هتفرحي لما اعترفلك اننا ميتين؟!  
اقولك ايه بس! اننا موتنا قبل امانروح  
المستشفى و ابوكي و امك ماتوا هناك!

مليكة افكرت كلام والدتها و هي بتقولها بالعكس  
أنا كدا هكون معاكي دايمًا

جزء مننا اتحبس في الشقة يا مليكة عشان موتنا  
فيها إنما ابوكي و امك ماتوا في المستشفى مليكة  
: أنا مش فهمة حاجة!

ياسين بباء : سلمي مسابتيش ولا حاجة دي  
من العياط عليا لما قالوها اني مومت في  
المستشفى اجهضت و كانت هتفقد حياتها

ملیكة بباء : طب و مازن؟!!

ياسين : مازن من كتر الحزن عليكي جاله شلل  
نصفي و متجوزش سلمي و لا حاجة انا كنت  
بقولك كدا عشان تنسيه

ملیكة بصراخ : حرام عليك يا أخي كرهتي فيه

ياسين : عشان كدا كنت حايسك عمرك ما كنتي  
هتعرفي لو منزلتيش

ملیكة : انت كنت بتشوف الطفل اللي كان معايا  
صح!

ياسين : اه كنت بشوفه ده ابن الراجل و الست  
اللي ساكنين في البيت ده دلوقتي و اختفى لما  
كبر و اتعلم الكلام عشان مينفعش حد يشوفنا إلا  
الأطفال اللي مش بتتكلم

ملیكة : طب و ایه البخور الی كنت بشمه ده و  
الأصوات الی كنت بسمعها؟!!

یاسین؛ دول سكان الشقة بتاعتنا دلوقتی هما  
الی عایشین إنما احنا زي الأشباح ملیكة : طب  
ما نسیب الشقة لیه محبوسین فیها

یاسین : مش هنعرف نعمل ده لوحدنا عموما انا  
سمعت ان صحاب الشقة هیجیبوا شیخ یقرأ قرآن  
عشان یحررنا من الشقة اصلهم بیحسوا بینا  
بردو

عرفتوا لیه كنت بتكلم عن نفسي بصیغة الغائب  
عشان انا مبعثش ملیكة

أنا لست ملیكة و إنما انا مجرد طیف لیه جزء  
منها محبوس فی الشقة

كنت فاکرة أني عایشه و أخویا حابسني فی  
البيت بس للأسف طلعت مش موجودة علی  
الأرض أصلاً

حياتي اتسرقت مني في لحظة كان نفسي يبقي  
عمري طويل و أشوف عيالي و أحفادي و أسس  
حياتي مع مازن لكن كل شيء مكتوب

\*\*\*\*\*

## \*الخاتمة\*

متفردوش في ولا لحظة من حياتكوا استمتعوا  
بكل حاجة فيها

حولوا أي حاجة بتضايقكوا لحاجة إيجابية

هتعيشوا مرة واحدة فاختروا الناس الصح في  
الرحلة دي و ابعدها عن أي شخص بيأذيكوا  
نفسياً

محدث عارف هيموت أمتي

هتعيش مرة واحدة فاختر الناس الصح اللي لو  
شافوا فيك حاجة وحشه يزعلوا عشانك مش  
يفرحوا فيك

اختر اللي يحبك و يتقبلك بكل عيوبك اختار  
الشخص اللي تتخلص من صفاتك السيئه عشان  
بتحبه

متسهاش أبدأ : " ستعيش مرة واحدة فقط "

تمت بحمد الله

\*\*\*\*\*